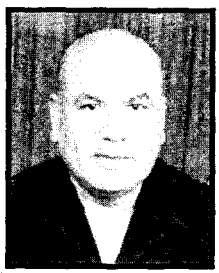

الإرشاد الزراعي والتنمية

إعداد
أ. د/ فؤاد سليم
قسم بحوث ترشيد المرأة
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

ربما وجد المتأمل في العبارة المتداولة «لقد أصبح العالم قرية واحدة » أكثر من دلالة تتخطي الثورة الإتصالية في العقود الأخيرة الي العديد من مناحي التغير في الأنشطة الحياتية الأنسانية وبالطبع لم يكن الإرشاد الزراعي بمختلف عن هذه القاعدة. عندما ظهرت إنفلونزا الطيور في شرق أسيا لم تلبث أجهزه الزراعه في مصر بل ربما كل أجهزة الدولة بوجه عام أن إنخرطت في أنشطه الوقاية والمكافحة و لم يكن مزارعينا في أقصي نجوع وكفور مصر خارج دائرة الخطر أو إجراءات الوقاية. ولم يختلف الأمر كثيرا عن هذا المنوال عندما ظهرت إنفلونزا الخنازير بالمكسيك.(علي الأرجح) و لم يمر وقتا طويلا حتي كان سكان المدن المصرية شأنهم شأن المزارعين والريفيين بوجه عام يتعرضون لخطر الإصابة ويتضافرون في جهود المكافحة.

إن المتأمل للإرشاد الزراعي في وقتنا الراحل يلاحظ الإختلافات الجوهرية عما تناولته مراجع الإرشاد الزراعي التي تتلمذنا عليها والتي شكلت وجداننا العلمي رغم أن مبادئ وفلسفه الإرشاد مازالت قائمة. فالإرشاد الحكومي المتعارف عليه والمعني بزيادة الإنتاجية الزراعيه لم يعد هو الفارس الوحيد في الميدان بل ظهرت بجانبه العديد من المداخل الأخري مثل التدريب والزيارة. والمدارس الحقلية, والإرشاد بالمشاركة. كما ظهرت بعض المداخل التي نشأت في بلاد أخري وبدأت تتواجد بدرجه أو بأخري لدينا مثل الإرشاد الذي تنظمه الجامعه والذي كان منشأه الولايات المتحدة الأمريكيه وهو يتواجد بشكل وحدات تساهم بها الجامعات في خدمة المجتمعات التي تتواجد بها و إرشاد المشروع الذي يقوم لخدمه أهداف محددة تدعو الحاجة إليها ولقد شهدت الساحة المصرية العديد من هذه المشروعات ربما كان أبرزها مشروع تحسين الحبوب ومشروع نقل التكنولوجيا ومشروع المزارع الصغير والمكافحة المتكاملة للأفات ومشروع دمج الثقافة السكانية إلي غير ذلك مما يصعب حصره.

ربما يدفعنا ذلك إلي العودة إلي ما بدأنا به «لقد أصبح العالم قرية صغيرة» وأنه ليس للثورة الإتصالية والمعلوماتية حدود .. !!